

ملخص محاضرات المكملة للمحاضرات الحضورية

مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال للسداسي الثاني موجهة لطلبة السنة الأولى علوم إنسانية

السنة الجامعية 2022/2021

من إعداد: أ.د دحدوح منية

وكالات الأنباء

هي صناعة من الصناعات المغذية لوسائل الإعلام فهي ليست وسيلة إعلام لأنها لا تقدم المنتج النهائي، فهي تقوم بتزويد وسائل الإعلام بالأخبار والمعلومات والصور **مفهوم وكالات الأنباء:**

- * هي مؤسسات خاصة أو تعاونية أو حكومية تعمل في مجال جمع الأخبار والمعلومات وإمداد المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية بها مقابل أجر.
- * هي وكيل عن الصحف ووسائل الإعلام، تجمع الأخبار والمعلومات الصالحة للنشر لحسابها مقابل رسوم اشتراك وذلك لأن الصحيفة أو وسيلة الإعلام لا تستطيع في ظل تزايد النفقات جمع الأخبار من جميع أنحاء العالم.

الأشكال الأولى لوكالات الأنباء:

- تمثلت الأشكال الأولى لوكالات الأنباء قبل ظهور الوكالات الحديثة فيما يلي:
- ✓ الرسائل الإخبارية المنسوخة التي كان يعدها تجار الأخبار في مقابل مادي للأمرء والملوك والأثرياء والتجار.
- ✓ المكاتب الإخبارية المركزية والفرعية التي ظهرت في أوروبا في القرن الرابع عشر حيث كان يتولى المكتب جمع الأخبار وإعدادها في شكل رسائل إخبارية وتوزيعها على من يطلبها من رجال السياسة والتجارة بمقابل مادي.
- وقد كانت المكاتب الإخبارية تستخدم الخيول والحمير والحمائم الزاجل في نقل الرسائل، وبعد ظهور البريد استخدم في تبادل الأخبار ونقلها بين المدن، وتطور الأمر أكثر فأكثر بظهور المواصلات كالقطارات والبواخر، وتطور كذلك التلغراف الذي تميز بقدرته على تغطية مساحات كبيرة من المناطق المحيطة وبصورة آمنة ومتطورة.

أنواع وكالات الأنباء:

- تقسم وكالات الأنباء حسب التغطية الجغرافية إلى أربع أنواع:
- 1. وكالات الأنباء الدولية: نشاطها يغطي جميع أنحاء العالم.
- 2. وكالات أنباء شبه دولية: هي الوكالات التي لم تصل إلى الصفة الدولية ولكنها قطاعات واسعة من العالم مثل وكالة أنباء الشرق الأوسط.

3. **وكالات أنباء وطنية:** هي الوكالات التي تنشئها الدول للتحكم في تدفق الأخبار الخارجية من وإلى الدولة وذلك بهدف ضمان سيطرة الحكومات على تداول المعلومات في المجتمع مثال : وكالة الأنباء الجزائرية.

4. **وكالات أنباء إقليمية:** هي أقل أهمية من الأنواع السابقة، تمثلها مجموعات وكالات الأنباء التي تقوم على أساس إيديولوجي أو ديني أو عرقي أو جغرافي مثال : اتحاد وكالات الأنباء

الإسلامية، اتحاد وكالات الدول الأوروبية، اتحاد وكالات دول عدم الانحياز، اتحاد الوكالات الإفريقية...إلخ.

أهم وكالات الأنباء العالمية:

• وكالة الأنباء الفرنسية:

ظهرت الوكالة في 1835 ،و يعتبر هافاس أول من أوجد لأول مرة معنى ومفهوم كلمة " وكالة أنباء" وذكر أن الوكيل هو العميل الذي يسهل أمر المشتري والبائع في السوق التجارية ، فكان يجمع الأخبار ويبيعها الى التجار والبنوك والصحف ورجال السياسة والصحف الفرنسية ،فقد أوجد نظرية احتكار الأخبار من خلال الوصول اولا وبيعها في سوق الطلب،فمصادره كانت متعددة ،وأعوانه وعملائه كان يحسن اختيارهم وقد فهموا غرضه ونجحوا في تحقيقه وهو شعار " الإعلام من أجل الإعلام "وذلك بوضع شبكة اتصال مخططة ومحكمة أدى ذلك الى دفع بعض المكاتب الإعلامية الفرنسية الأخرى للشكوى،وخاصة عندما ضم هافاس وكالة الإعلام و وكالة الإعلان ، وجعلهما وكالة واحدة تمده بالمال الكثير ، فطلب منه فرصة اختيار بين وكالة الاعلام ووكالة الإعلان.

فكان الخطأ الذي وقع فيه هافاس هو اختياره لوكالة الإعلام رغم أنه كان يشعر بأنه اختيار خاطئ ولكنه لم يرغب في أن يشعر الناس بأنه تخلى عن شعاره المعروف " الإعلام "،فوقع في عجز مالي حتى عام 1940 عند هزيمة فرنسا على يد الألمان ، فعندما دخلت ألمانيا باريس حولت مكاتب هافاس الى دعاية نازية وسمت المكتب " المكتب الألماني للأخبار "ويومها انتقل هافاس مرة ثانية الى جنوب فرنسا ومنها الى بريطانيا حيث حول جهوده لخدمة المقاومة الفرنسية وتحولت الوكالة الى " الوكالة الفرنسية الحرة"،وما كادت تتم عمليات التحرير وانتصار الحلفاء على ألمانيا في عام 1944 ،حتى انضمت المكاتب الخاصة لهافاس في انجلترا وشمال أفريقيا وعادت إلى فرنسا كوكالة جديدة " وكالة الأنباء الفرنسية " وقد صدر القرار النهائي في سنة 1957 وفيها تخضع الوكالة لثلاثة التزامات أساسية هي:

- 1) لا يجوز للوكالة بأية حال أن تتأثر بأي نوع من النفوذ أوي أي شكل من الاعتبار التي من شأنها أن تعرض صحة الأنباء للخطر وموضوعيتها للضرر.
- 2) يجب على الوكالة أن تزود عملاءها سواء الفرنسيين منهم أو الأجانب بخدمة منتظمة ومستمرة من المعلومات والأخبار الصحفية الصادقة والجديرة بالثقة.
- 3) تلتزم الوكالة بأن تكون لها صفة عالمية من حيث الانتشار وقوة المصادر وتعددتها كما تؤمن وجود شبكة من المؤسسات التي تستطيع أن تمنحها تلك الصفة.

• وكالة الصحافة المترابطة (اسوشيتد براس AP Associated press)

بدأت فكرة إنشاء وكالة أنباء أمريكية في ناي من سنة 1848 عندما اجتمعت عشر شخصيات تمثلت ست صحف في ولاية نيويورك وعقدت اجتماعا تاريخيا كان من نتائجه حصر إمكاناتها المحددة لإنشاء وكالة تعاونية لجمع الأنباء وسميت بالصحافة المترابطة وقد انحصرت نشاطها في البداية داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وظلت حتى نهاية القرن عندما سمح لها بأن تمتد نشاطها إلى المكسيك وكندا وبعدها إلى أمريكا الوسطى والجنوبية وذلك في نهاية الحرب العالمية الأولى، أما اليوم فتعد وكالة الصحافة المترابطة من أوسع وأكبر المؤسسات الإخبارية نفوذاً، ولهذه الوكالة المندمجة سبعة آلاف مشترك عبر البحار في دولة، كما أن لها 60 مكتبا عبر البحار، وللوكالة معمل إلكتروني يرجع إليه الفضل في كثير من التحسينات في عملية استلام وتخزين الخدمة الإخبارية والأخبار المصورة إن وكالة الصحافة المترابطة تعد الأولى في الخدمة الإخبارية في الولايات المتحدة من حيث الحجم ونسبة التغطية الإخبارية

● وكالة الصحافة المتحدة الدولية *UPI United press international*

تأسست وكالة اليونايتد براس في عام 1907 وكانت تابعة لمملكة سكريبس scripps لتوفير الخدمة الإخبارية لكل الصحف التي ترغب فيها، وللإذاعات المنتشرة في الولايات المتحدة، واليوم توزع هذه الأخبار المصورة وخدمات أخرى التي تقدمها الصحافة المتحدة الدولية هي الخدمات التالية:

- ✓ أولى الخدمات الرئيسية التي تقدمها الوكالة للتلفزيون الدولي بدأت عام 1952، تقدم من خلالها الأخبار اليومية والصور والتقارير إلى أكثر من خمس وثمانين 85 محطة تلفزيون.
- ✓ خدمات وكالة الصحافة المتحدة الدولية السمعية التي تجهز التقارير الصوتية التي تحدث في أماكن كثيرة توزعها إلى 900 راديو ومحطة تلفزيون في الولايات المتحدة وخارجها.
- ✓ تقوم بنقل الأخبار المستمرة طوال اليوم إلى أكثر من مشتركين التلفزيون في الداخل أو في الخارج.
- ✓ تزويد المكاتب و المؤسسات الحكومية ورجال الأعمال والشركات الصناعية بالتقارير الإخبارية اليومية، كما أنها تقدم النشرات الإخبارية المستمرة عن أحوال الجو إلى السفن والناقلات في البحار والطائرات.

● وكالة رويترز:

رحب هافاس باثنين من رجال الأخبار الألمان جاءا إلى باريس طلباً للعمل في وكالته، الأول برنهارت ولف والثاني هو بول جوليوس رويتر، وربما يرجع سبب الترحيب إلى أنهما كانا يهوديان مثله، أو لأنهما موهوبين في استقاء الأخبار، أو لحاجته إليهما في تلك الحقبة، المهم أنه ألحقهما للعمل في وكالته، لكنهما لم يمكثا كثيراً فقد غادر ولف إلى ألمانيا 1840 ليعمل مدير لصحيفة ألمانية، ولم يكن رويتر أقل طموحاً من زميله خاصة بعد أن عرف أسرار مهنة الأخبار وأدراك قيمة المعلومات في ميادين السياسة والصحافة والتجارة والمال، فحاول افتتاح مكتب أنباء في باريس ذاتها ولكنه لم يستطع منافسة وكالة هافاس، ليرحل إلى لندن سنة 1851.

إن الظروف المساعدة والإيجابية التي مرت بها الدول الأوروبية في أواخر القرن الثامن عشر كانت ظروفًا مواتية لرواج وكالات الأنباء الوطنية وهذه الظروف هي:

- ❖ الطلب المستمر من قبل رجال السياسة والمال والتجارة على الأخبار المحلية والدولية.
- ❖ تزايد الصحافة المطبوعة وتطورها واعتمادها على وكالات الأنباء كمصدر رئيسي.
- ❖ مد السلك النحاسي الذي أحدث ثورة في عملية استلام وإرسال الأنباء.

❖ الصلة والصدقة التي كانت قائمة بين تجار الأنباء وممثلي الحكومة .

جميع هذه الاسباب كانت نقطة انطلاق وفرصة جيدة لرويترز لأن يبدأ مشروعه لجمع الأنباء وتوزيعها وبدأ الطريق من أوله فافتتح عدة مكاتب للأخبار على غرار المكاتب التقليدية التي شهدتها في القارة الأوروبية ،وعني بأنباء البورصة وأسعار الأوراق المالية والسندات ،مقتفيا في ذلك جهود أستاذه هافاس ومتابع خطاه ،فهو يجمع الأخبار السياسية العامة والأخبار الاقتصادية والمالية المتخصصة ،لكنه واجه مشاكل مع الصحف البريطانية لأنها ظنت أنه جاء لينافسها ، غير أن الفرصة جاءت من محرر جريدة المعلن الذي عقدت معه اتفاقية لتزويدها بالأخبار وما لبثت الصحف البريطانية الأخرى (اثنتا عشرة جريدة في الجزر البريطانية) منها التايمز تعتمد على وكالة رويترز كمصدر رئيسي لمدها بالأنباء المحلية والعالمية في مجالات عديدة سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية... إلخ.

أن السبب الحقيقي في تبديد شك المؤسسات الإعلامية في بريطانيا ليست الصحيفة Avertiser فقط ، بل حصول رويترز على الجنسية سنة 1858 هو السبب الحقيقي في التعامل معه والثقة فيه ، الى جانب نشرته المجانية التي كانت معدة إعدادا دقيقا بطريقة جعلت الصحف لا تتردد في طلبها باستمرار.

● وكالة أخبار الاتحاد السوفياتي: Tass

هي احدى الوكالات العالمية الخمس والمتحدث الرسمية بلسان الاتحاد السوفياتي ،ومسئولة عن توزيع الأنباء الدولية بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي والبالغ عددها خمس عشر (15) ،كما أن تاس تتحمل مسئولية جمع الأخبار وتوزيعها خارج البلاد ،انشئت في البداية وكالة وطنية ظهرت عام 1918 باسم وكالة الأنباء الروسية " روستا " Rosta وقد وجدت من لخدمة السياسة المحلية، وذلك بنشر التعاليم الدعائية والعقائد بهدف تثقيف جميع فئات الشعب بانجازات الحزب وتطوره ،ومن هذا المنطلق كانت نشرة مستمرة تابعة للحزب باسم " أجيت روستا "تقوم بالواجب التوجيهي ونشر المذاهب ودور المفسر داخل جمهوريات الاتحاد السوفياتي الخمس عشر.

ظهرت وكالة تاس على أنقاض الوكالة الوطنية روستا في عام 1925 ،ومنذ بداية نشأتها كانت تختلف عن الوكالات العالمية الأخرى ،فهي جزء لا يتجزأ وأداة وامتداد للسياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفياتي حتى أصبحت باللجنة الوزارية في عام 1972

تراجعت الوكالة عن مكاسب الدولية بعد تراجع مكانة الاتحاد السوفياتي وخاصة بعد سقوطه وتفتته الى دويلات.

وكالة الأنباء الجزائرية:

تأسست وكالة الأنباء الجزائرية في خضم حرب التحرير الوطن في الفاتح ديسمبر 1961 بتونس قبل أن تنتقل إلى الجزائر بعد الاستقلال سنة 1962. وقد أنشأتها لتكون سفيرا لها على الساحة العالمية.

السينما

تعريف السينما: تعرف الموسوعة العلمية العالمية السينما بأنها اختصار لكلمة السينماتوغراف التي تعني تقنية إنتاج الصور المتحركة، أو هي فن إنتاج الأفلام السينماتوغرافية وإخراجها أو هي تقنية لتصوير وعرض الصور المتحركة أو هي صناعة لإنتاج وتوزيع الأفلام.

أما اصطلاحا فالسينما وسيلة إعلامية جماهيرية تعتمد على العرض، تحمل صورة وصوتا وموسيقى تصويرية تؤثر تأثيرا بالغا في الجمهور المتلقي.

خصائص السينما: يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ توظف السينما الحركة والصوت واللون والمؤثرات الصوتية.
- ✓ تختصر السينما زمن الحدث حيث يمكن اختصار الزمن من ساعات وأيام أو سنوات إلى ثوان قليلة أثناء العرض.
- ✓ تساعد في إتقان عملية التعلم عن طريق إزالة غموض بعض المفاهيم وذلك لأن لغة الصور أكثر إدراكا من لغة الكلمات المنطوقة.
- ✓ قدرة السينما على الاستحواذ على انتباه المشاهد من خلال عدة عوامل منها: التمثيل، المؤثرات الصوتية، الألوان، الموسيقى ...

وظائف السينما:

- وظيفة إعلامية: حيث تعمل على تزويد الفرد بالمعلومات.
- وظيفة اجتماعية: كل أنواع الدراما المعروضة عبر شاشات السينما تعكس الحياة على نوع ما، فالسينما تقدم للحياة البشرية حلولاً للكثير من المشاكل.
- وظيفة تعليمية: تبرز من خلال الأفلام التسجيلية (أفلام الرحلات، الأفلام التعليمية، الأفلام الوثائقية).
- الوظيفة الترفيهية: تمثل السينما أداة للتسلية والإمتاع المطلق بالنسبة للجماهير سواء كانت الأفلام كوميدية أو هادفة، فالفرد يشعر بالاستمتاع عند مشاهدته للأفلام.
- الوظيفة التنموية: تعمل وسائل الإعلام على تنمية الشعور بالولاء والانتماء ويرك المتلقين مصالحهم المشتركة.
- تشكيل الرأي العام والاتجاه: إن العرض السينمائي الحي يؤثر تأثيرا بالغا على الجمهور إذ يتميز هذا العرض بالواقعية والوضوح الأمر الذي يساعد على جلب الانتباه وإثارة الاهتمام.

لمحة تاريخية عن ظهور السينما:

لم يتم اختراع السينما مرة واحدة وإنما كان محصلة اختراعات وأبحاث كثيرة اشترك فيها العديد من العلماء في عدة دول أوروبية إلا أن أول من قام بصنع الأفلام السينمائية وعرضها على الجمهور هما الأخوان "لويس وأوجست لوميير" ففي عام 1895 قاما بتطوير آلة لعرض الصور الثابتة أطلقا عليها اسم السينماتوغراف تقوم فكرة هذا الجهاز على استخدام شاشة كبيرة وعرض الصور الثابتة عليها بسرعة عالية حتى يشعر المشاهد أنها متحركة، وقد أنتج الأخوين الفرنسيين أفلاما وقاما بعرضها بـ "المقهى الكبير" بباريس مقابل رسم دخول بسيط، وقد تم عرض أول تجربة للصور المتحركة بفيلم " وصول القطار" وبعد هذا التاريخ بفترة وجيزة عرفت عدة دول في العالم السينماتوغراف الذي اشتقت

منه كلمة السينما فأرست السينما قواعدها الصناعية بإدخال نظام العروض العامة الذي تحول فيما بعد إلى قاعات تجهز وتنشأ خصيصا للعروض السينمائية.

السينما في الجزائر ومصر:

أ- في الجزائر: بدأت السينما الجزائرية بعد صدور قانون تنظيم الفن والصناعة السينمائية سنة 1969، واهتمت الأفلام الجزائرية الأولى بحرب التحرير، أما الأفلام التي أنتجت في السبعينيات فقد اهتمت بواقع الحياة الجزائرية ومشكلاتها الاجتماعية وبرز العديد من المخرجين، وبدأت تشارك الأفلام السينمائية في المهرجانات الدولية وتحصد جوائز قيمة.

ب- في مصر: أول فلم سينمائي عرض بمصر كان مصنوعا في فرنسا، كان ذلك سنة 1896 في أحد مقاهي الإسكندرية ثم بالقاهرة سنة 1897 تطورت السينما المصرية عبر مراحل مختلفة وتطغى اليوم على العالم العربي بدرجة كبيرة.

بالتوفيق أعزائي الطلبة مع قراءة ممتعة ومفيدة
إعداد الأستاذة.الدكتورة دحدوح منية